رحيل أيقونة «أدب الأطفال»

لجينة الأصيل.. اقترن اسمها بعالم رسوم الأطفال وحمل إنتاجها الفني صفة الغزارة والتنوع

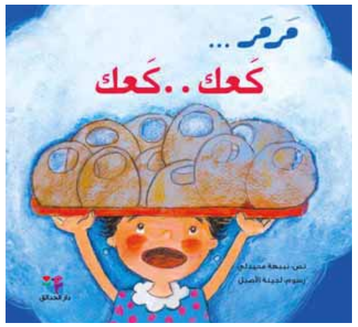

| وائل العدس

نعت وزارة الثقافة والوسط الثقافي والتشكيلي السوري الفنانة التشكيلية لجينة الأصيل عن عمر ناهز ٧٨ عاماً، لتغادر الحياة بعد أن خلفت تراثاً ضخماً لأدب الطفل العربي ولتكون أيقونته بجدارة، وهي التي عُرفت بامتلاكها أسلوبها الخاص والمتفرد على درب الطفولة، واقترن اسمها بعالم رسوم الأطفال فدخلت تفاصيله بإبداع ريشتها وأهلها لأن تنال جوائز عالمية عديدة.

فنانة مبدعة عملت بروح الأم الرؤوم التي تريد رسم البسمة على وجوه الأطفال جميعاً، وإيصال الفكرة لهم عبر «الدهشة».. تلك العبارة الأثيرة على نفسها. قدمت الكثير لأدب الأطفال عبر الريشة واللون والفكرة غير المألوفة التي تحفز مخيلة الطفل وتنقله إلى عالم الخيال المحبب.

وتعد الراحلة ممن رفد مجلة «أسامة» برسوماتها ولوحاتها الجميلة لسنوات طويلة... حتّى في السنوات الأخيرة، فقد شجعت عمل المجلة ورفدتها بأعمال عدة، كما أنها عضو في هيئة تحرير مجلة «شامة»، ورسمت لها أجمل الأعمال.

غزارة وتنوع

ولدت الراحلة في مدينة دمشق عام ١٩٤٦، وحازت إجازة اتصالات بصرية وعمارة داخلية في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٦٩، وإلى يوم وفاتها عملت في الرسوم والإشراف الفني بمجلات وكتب الأطفال السورية والعربية، كما عملت على تدريس رسوم كتب الأطفال والعمارة الداخلية في كلية الفنون الجميلة، واعتمدت كخبيرة فنية لكتب الأطفال في وزارة الثقافة، وقدّمت عبر سنوات عمرها عشرات المحاضرات في مجال تخصصها، وأشرفت على ورشات عمل عديدة برسوم كتب الأطفال في سورية وإيطاليا والكويت والإمارات وتونس ولبنان لتتجه إلى تدريب الفنانين من المحترفين والهواة في مجال رسم أدب الأطفال.

ويحمل إنتاجها الفني صفة الغزارة والتنوع من لوحاتها التي تناهز المئتين والمقتناة من المتاحف أو بشكل فردي وتصميم العديد من الحملات الإعلانية والديكورات والشخصيات المسرحية وعرائس للأطفال والرسوم لعشرة أفلام كرتون ونصوص ورسوم ٢٦ حلقة تلفزيونية للأطفال والعديد من نصوص السيناريوهات لمجلات الأطفال وتصميم ورسم أكثر من ٧٠ كتاباً للأطفال صدرت عن دور نشر سورية وعربية.

لها معارض فردية للرسم والتصوير في كل من سورية والأردن وفرنسا وإيطاليا مع مشاركات عديدة في معارض ثنائية وجماعية عربية ودولية، أما في مجال رسوم كتب الأطفال فشاركت بمعارض في سلوفاكيا واليابان وإيران وفرنسا وإيطاليا وصربيا وألمانيا وتونس وأميركا.

والأصيل عضو في المنظمة الدولية لكتب الأطفال بسويسرا، وفي اتحاد فناني «بي أي بي» لرسامي كتب الأطفال بسلوفاكيا، وفي اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين.

تكريمات وجوائز

حصلت الأصيل على جوائز وتكريمات، منها الجائزة الأولى لتصميم ملصق جداري لمهرجان السينما العربية في مدينة فاميك بفرنسا، وميدالية المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة لتصميم شخصية كرتونية للطفل العربي، وميدالية المسابقة الدولية لرسوم كتب الأطفال في اليابان، وجائزة أفضل كتاب للأطفال في معرض بيروت الدولي للكتاب، كما كرمتها وزارة الثقافة في سورية مرتين متتاليتين في مجال كتاب وصحافة الطفل وكفنانة تشكيلية.

وحصلت على جائزة أفضل كتاب للأطفال في معرض بيروت الدولي للكتاب عام ٢٠٠٨، وفازت بجائزة أفضل كتاب قصصي لذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان عام ٢٠١١، في حين حصلت على جائزة محمود كحيل لإنجازات العمر من الجامعة الأميركية في بيروت عام ٢٠١٦، جائزة الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط في بلغراد عام ٢٠١٩. كما كرمت عام ٢٠١٧ في يوم الثقافة السورية، ووصفت احتفاء بلدها بها بأنه الأغلى على قلبها والأبلغ أثراً، لأنه جاء من سورية الأم الصامدة والشامخة التي رغم كل التضحيات ما زالت تحمي وتدعم أبناءها في أحلك الظروف، لذلك تقول لها إنها تحبها وتفتخر أنها من أبنائها.

الموسيقار حلمي بكر رحل وخلف إرثاً موسيقياً كبيراً

| مصعب أيوب

أعلن كل من نقيب المهن الموسيقية مصطفى كامل وعضو مجلس نقابة المهن الموسيقية نادية مصطفى وفاة الموسيقار المصري حلمي بكر مساء الجمعة ١ آذار، عن عمر ناهز الـ٨٦ عاماً بعد تدهور حالته الصحية في الأشهر الثلاثة الماضية ليتم بعدها إدخاله إلى العناية المركزة في إحدى المستشفيات في الشرقية في مصر ومن ثم يوافيه الأجل.

وقد جاء في المنشور الذي نشرته مصطفى على موقع فيسبوك: لا إله إلا الله ولا نقول إلا ما يرضي الله.. البقاء لله أستاذ حلمي انتقل إلى رحمة الله.. الله يرحمه ويسكنه فسيح جناته.. ربنا يصبر ابنه وأخواته وكل محبيه المخلصين.

أستاذ للموسيقى

ولد الراحل في السادس من كانون الأول ١٩٣٧ في حي حدائق القبة في القاهرة، وتلقى تعليمه الأساسي ومن ثم الأكاديمي ليتخرج في المعهد العالي للموسيقى العربية وهو الذي لم يمنعه من تحصيل شهادة البكلوريوس في التجارة، ليعمل في وقت لاحق أستاذاً للموسيقى، وقد بدأت مسيرته الموسيقية منذ بداية الستينيات من خلال تقديم الموسيقى التصويرية لكثير من الأفلام والمسلسلات.

ومن أشهر ألحانه وأولها أغنية «كل عام وأنتم بخير» التي غنتها ليلى مراد، وأغنية «لا يا عيوني» التي غناها ماهر العطار، وأغنية «حبيبي يا نور العين» التي غنتها وردة الجزائرية، وأغنية «أنا قلبي مساكن شعبية» التي غنتها نجاة الصغيرة.

إضافة إلى أن الراحل شارك في العديد من البرامج التلفزيونية والإذاعية، وكان له أثر عظيم في اكتشاف العديد من المواهب الغنائية التي سطع نورها في وقت لاحق.

حصد حلمي بكر العديد من الجوائز والتكريمات منها: جائزة أفضل ملحن عربي من رئيس الوزراء السابق فؤاد محي الدين ١٩٧٥، وجائزة التفوق من وزير الإعلام السابق صفوت الشريف

يذكر أن الراحل تزوج ٩ مرات ومن أشهر تلك الزوجات: سهير رمزي، والمطربة التونسية عليا وشاهيناز وغيرهن.

مسيرة فنية عريقة

وضع حلمي بكر موسيقاه على كثير من الأعمال المسرحية ومنها سيدتي الجميلة لفؤاد المهندس وشويكار وحواديت لفرقة أضواء المسرح، كما كان له بصمات في السينما أيضاً منه: موسيقى أفلام شيء من العذاب والمجانين الثلاثة ولمن تشرق الشمس، علاوة على أنه كان مشاركاً في تلحين فوازير رمضان لأكثر من عقد من الزمن وكان له تعاونات مع عدد من الفنانين في ذلك منهم يحيى الفخراني، كما أنه كان عضواً في اللجنة التحضيرية لمهرجان الموسيقى العربية ورئيساً مشرفاً لنقابة المهن الموسيقية، وقد تجاوز رصيده الفني ١٥٠٠ لحن موسيقي، ويعتبر من أهم الملحنين العرب وصاحب تاريخ فني وعريق وحافل بالشراكات الفنية الناجحة لاسيما أنها كانت مع أسماء عظيمة في سماء الفن وأهمها: عبد الحليم حافظ وأم كلثوم ومبادة الحناوي وسميرة سعيد ووردة الجزائرية ونجاة الصغيرة وعلي الحجار ومدحت صالح وهو ما منحه شهرة واسعة وكبيرة.

قالوا فيه على مواقع التواصل

سلاف فواخرجي: وداعاً الموسيقار حلمي بكر، لروحه الرحمة والسلام ولعائلته وزملائه ومحبيه الصبر والسلوان.

كارول سماحة: خسارة كبيرة للفن المصري والعربي رحيل الموسيقار الكبير حلمي بكر، معه اليوم فقدنا رائداً كبيراً بالموسيقا العربية الشرقية صعب أن يتكرر لروحه الرحمة وكل التعازي لأسرته الكريمة والشعب المصري وكل محبيه.

سميرة سعيد: خبر محزن رحيل الموسيقار الكبير حلمي بكر لنا معاً نجاحات كبيرة وذكريات كثيرة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

لطيفة التونسية: ألف رحمة ونور على روحك حلمي بكر ربنا يرحمك ويغفر لك، أنت مدرسة عظيمة وقيمة وقامة فنية على مستوى العالم العربي كله، جسدك راح لكن روحك وفنك سيظلان يعلمان الأجيال إنا لله وإنا إليه راجعون.

نقابة الفنانين السوريين: وداعاً.. الموسيقار الكبير حلمي بكر.

اسعاد يونس: البقاء لله أستاذ حلمي بكر كان مذهولاً لما نجاة طلبت يعملها أغنية، وعملها وقتها «مهما الأيام تعمل فينا»

محمد فؤاد: إنا لله وإنا إليه راجعون ننعي ببالغ الحزن والأسى وفاة الأخ الغالي والصديق العزيز الأستاذ الموسيقار الكبير/ حلمي بكر رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

قراءات مسرحية فرانكوفونية في دار الأوبرا

صقر لـ«الوطن»: تأصيل التجربة أن نعيد العرض بالشكل ذاته

| مصعب أيوب
ت. مصطفى سالم

احتضنت خشبة القاعة متعددة الاستعمالات في دار الأسد للثقافة والفنون العرض المسرحي «أنت وأنا وبرج» ضمن قراءات مسرحية فرانكوفونية للمخرج الدكتور منتجب صقر، ليقدم ستة مشاهد بين المونولوج والدراما تتجلى فيها العلاقات الاجتماعية والأسرية.

مشاهد وعلاقات

وتمحور المشهد الأول «أخوات» حول عدد من المونولوجات قدمها ثلاثة ممثلين تجلى فيه الدور العظيم للأخت في المنزل فهي مديرة بارعة لشؤون الأسرة وتعطيها ما استطاعت من قوتها وطاقتها.

أما المشهد الثاني فهو «الدرس» الذي جمع إحدى الطالبات بأستاذها ضمن درس خصوصي مجسدين من خلال ذلك المشهد والصورة النمطية لبعض النماذج التعليمية القائمة على التلقين الأعمى من دون التعمق في خفايا الأمور والتوسع في المناهج التعليمية في دعوة إلى ضرورة تقصي الأمانة المهنية، على حين كان المشهد الثالث «الممر» يتمحور حول الحياة والموت لتحمل الشخصية بعض الألم الذي يعبر عن معاناة صاحبها لتصبح حياة الفرد أشبه بممر غير معروف النهاية، وتلاه مشهد «الزوجان» من مسرحية خيالات الشيخ إحسان الذي تمحور حول فتور العلاقات الزوجية بسبب الظروف الاقتصادية وغلاء المعيشة ومحاولات الزوجات المستمرة لإيجاد حلول لذلك ومنه اللجوء لبعض المشايخ من أجل قراءة بعض التعويذات ووصف بعض الإرشادات لحل ذلك، والمشهد الخامس يجسد الصراع الطبقي بين الخدم والسادة لتقدم إحدى الممثلات التي تنتمي للطبقة العاملة المشهد وحيدة وتقاسمها زميلتها المشهد بوجود صامت يجسد استعلاء أصحاب طبقة السادة وأصحاب النفوذ وجاء بعنوان: «الخادمات» ليختم العرض بالمشهد الأخير الذي يسخر فيه أحدهم من الطبقة البرجوازية وبرودتها وكيف تتعامل مع روتين يومها ببلادة ليحمل عنوان: «المغنية الصلعاء».

> اختار نصوصاً من المسرح الفرنسي المعاصر واعتمد طريقة الأداء المترافقة مع قراءة النص

مونولوج وكوميديا

في كلمة لـ«الوطن» أوضح مخرج العرض د. منتجب صقر أنه اختار نصوصاً من المسرح الفرنسي المعاصر واعتمد طريقة الأداء المترافقة مع قراءة النص، بحيث يكون الممثل على معرفة ودراية بما في النص بنسبة كبيرة، ولفت إلى أنه قام باختيار كتاب معاصرين جدد ومنهم من يعرض للمرة الأولى في دمشق ومنهم «يونسكو» الشهير في مسرح العبث إضافة إلى النص الذي كتبته «الزوجان» وهو من ضمن مجموعة لوزارة الثقافة.

كما توجه صقر بالشكر لكل من أنجز هذا العرض وساهم في إبصاره النور ولكل الممثلين المشاركين لأنهم حملوا العمل على عاتقهم وأخذوا مهمة إنجاحه في حسبانهم مؤكداً أن كل واحد فيهم قدم كل ما يستطيع ولم يبخل بشيء.

جمهور نخبوي

من جانبها الممثلة الشابة رولا طهماز أشارت إلى أنه كان من المفترض أن يتم تعاون في وقت سابق مع الدكتور منتجب صقر لتقديم عرض مسرحي ما، ولكن لظروف معينة تم تأجيل ذلك، لتليها فكرة القراءات المسرحية هذه، وهي تجربتها الأولى في هذا النوع على الرغم من أنها قدمت عروضاً مسرحية كثيرة منذ ما يزيد على عشر سنوات إلا أن تجربة القراءات المسرحية هذه تعد الأولى بالنسبة لها، «ولعل ذلك ما جذبني لهذه التجربة أي لم أخضها من قبل، وقد تحمست لمعرفة تلقي الجمهور لهذا النوع من العروض وطريقة تعاملهم وردود أفعالهم، بحيث إن الجمهور بات يفضل الحركة والإضاءة والديكورات والخدع البصرية ولم تعد تغريه القصص السردية أو الكلام المصفوف فحسب، وقد حاولنا كسر هذا القالب وتخطيه، وقد لاقى العرض ترحيباً وقبولاً جماهيرياً كبيراً في العرضين السابقين، ولكن مخاوفي كانت من العرض في دمشق لأن الجمهور النخبوي والاختصاصي هو جمهور دمشق وهو ما شكل هاجساً لدي فيما يخص العرض هنا وآمل أن نكون قد وفقنا بالطبع».

فكان العمود الفقري للعرض يدور حول علاقة الأفراد ببعضهم من خلال عدد من المشاهد التي أداها خمسة ممثلين وهم عدنان عبد الجليل وزيد الظريف ولميس عباس ورولا طهماز ونغم إدريس.

برجك اليوم 03/3

نجلاء قباني

الحمل

أنت تمنح توجيهات لمحيطك العائلي وتمسك بيدك سلة تفاهمات تحتاج إلى توقيع فناقش وحاور وكنْ في قلب الحدث واجعل من تحب بمقدمات اهتماماتك وأولوياتك.

عاطفياً: ستصبح قادراً على وضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك التي تشوبها الفوضى.

الثور

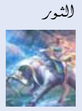

أنت تستوعب غيرك اليوم بشكل غير مألوف وربما تقدم مساعدة مهمة لمن حولك فالآخرون من حولك يدعمون قراراتك وأعمالك ويضعونك في المقدمة تتلقى تأييداً.

عاطفياً: أنت تلتقط الفرص وبسرعة وتفتح قلبك وعقلك لكل ما هو مختلف وحديث وحضاري.

الجوزاء

قد تتعرقل بعض الأمور أو تشعر بالانزعاج بسبب الانتقال (تغيير بالأمكنة) أو تزعجك التغييرات لك أول لأحد الرؤساء في العمل قد تتعرض لمواقف لا تحسد عليها.

عاطفياً: أظنّ أن الأمور تحمل التوتر فأنت حساس والأمور ستحتاج لجهودك وهدوئك فأنت مسؤول وذو عقل راجح.

السرطان

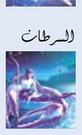

أنت تراوح بين الانشغالات والسفر والمضايقات النفسية فلا تتحمل مسؤوليات ليست من اختصاصك لأنك من الأشخاص المسؤولين أكثر من اللازم وأهم ما يعنيك في الحياة هو عائلتك وعملك والعمل بخير.

عاطفياً: أنت مشغول باتصالات لتحسين وضعك وخاصة أنك في فترة جيدة للتعارف وللعلاقات.

الأسد

حاول أن توضح أمورك واشرح وجهات نظرك بهدوء ابتعد عن الانفعالات والعفوية فاليوم موهبتك بالكلام تجعل أمورك العملية والشخصية أفضل ناقش وحاور واسمع.

عاطفياً: تضامن المحيط مع أوضاعك العاطفية يؤهلك لشرح وجهة نظرك والتأثير في محيطك.

العذراء

لا تقفد سيطرتك على أمورك وابتعد عن السلبية وواجه الضغوط بروح شجاعة وإذا صادفتك أزمة قل إن هذا الأمر طبيعي فأنت تملك الحلول لكل المشاكل ولكن قد ينقصك التنظيم أو التخطيط الجيد لمواجهتها.

عاطفياً: أمورك العائلية تحمل التعب أكثر من أمورك العاطفية ولا أدري إن كان هذا الموضوع يخص سفراً تبتعد فيه عن عائلتك.

الميزان

عليك أن تعيد الدفء والحماسة لعلاقاتك القديمة وتستفيد من هذه العلاقات فاقترب من جيرانك ووسع قاعدة صداقاتك فمحيطك يهتم بك وأنت تهتم بهم.

عاطفياً: قد تتلقى دعوات أو تدعى إلى مناسبات أو تسعد للقاء مهم تتعرف فيه على غرباء.

العقرب

هذه الفترة جيدة للجديد فقد تفرح لعائدات مالية جيدة كانت مؤجلة كاستعادة حق أو دين أو عقد جديد أنت تسعى له أو تحلم به وتذكر أن ما نحلم به سيحتاج لجهودنا.

عاطفياً: أنت تكره البقاء وحيداً وتحاول تحضير لقاءات مع أصدقاء للمرح والتسلية.

القوس

تكتشف اليوم فيك مزايا وإيجابيات لم تكن تعرفها، الحظ يدعمك ويسعدك بخبر وصفحة جديدة ومهمة جداً تفتح مزودة بإرادة صلبة وبقدرة على التحرك الحر.

عاطفياً: اليوم أنت سعيد مع الأصدقاء وتسمع أخباراً عاطفية تسعدك وتقربك منهم.

الجدي

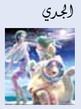

أنا لا أنصحك أن تعاتب أو تناقش بأمور حميمة ولا تبتعد عمن يحبك من دون أسباب حقيقية ولا تبرهن لنفسك أنك قوي في حالات من الضعف الذي يُنتابك بالعكس.

عاطفياً: لا تترك أحداً يتدخل في شؤونك ولا تكن سلبياً فغالباً أنت مشغول بحل إحدى المشاكل وقد تخص أحد أفراد العائلة.

الدلو

اليوم مليء بالإثارة والمفاجآت الاجتماعية وأصدقاء يحملون الخير والتقدير وقد تفرح للتعارف مع أناس جدد أو تفكر في سوق أو تدخل مؤسسة حكومية أو تفكر بزيارات.

عاطفياً: اليوم سعيد وعلاقات متنوعة ترى أناساً تسعدك رؤيتك لهم، لم ترهم منذ فترة.

الحوت

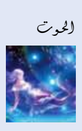

تتعرض لحملة شرسة لنقد أفعالك أو لتأجيل بعض الأمور أو اللقاءات وقد تشعر بضغط أو يسعى من حولك لعزلك أو لاستفزازك وهذا سيضايقك بالتأكيد.

عاطفياً: أمورك الشخصية مقلقة وقد تترافق مع أمور عائلية لذلك حاول أن تؤيد الحوار الهادئ بعيداً عن القرارات المتسرعة.